[90] كما أورد عن غيره من العلماء ما يشحذ الهمم للتصدي إلى استخراج الكنوز المودعة في الحديث الشريف. ثم ختم المصنف الكلام عن شرف الحديث وأهمية ببث حزنه ولوعته على افتقاره من يذاكره في هذا العلم الجليل وكأني به يقول: أين الوجوه أحبها وأود لو أني فداها أمسي لها متفقدا في العائدين ولا أراها ثم عطف - رحمه ا تعالى - إلى شرح حاله فترجم لنفسه ترجمة مجملة، ذكر فيها تاريخ ولادته، ودراسته ومشايخه ثم سفراته ورحلاته، واختتم الكلام بتعداد مؤلفاته. رحم ا تعالى شيخنا النوري، فقد كان - كما شهد تلامذته - صواما قواما مخلصا في عمله، مجدا في أداء فرائضه، غزير الدمع من خشيته، متشفعا بالنبي وآل بيته صلى ا عليهم وسلم. هذا وقد وافق الفراغ من آخر كلمة في هذه الفائدة بقلمه الشريف اليوم العاشر من ربيع الاخر في السنة التاسعة عشرة بعد الالف والثلائمه من الهجرة الشريفة، ولم يمض طويلا هذا القلم المعطاء - بعد اكمال هذه الخاتمة - إذ انتقل صاحبه إلى جوار الملك المنان في ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الاخرة لسنة عشرين بعد الالف والثلاثمائة من الهجرة الشريفة. تغمده ا بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته. _____